مجلة أطراس(638،655) 06 (01) 2025/01/15 | ISSN: 2710-8759/ EISSN: 2992-1376

قلق الانفصال وعلاقته بالإدمان على الألعاب الالكترونية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

Separation Anxiety and its relationship to addiction to e-games in primary school pupils

مريم عمروش [1]، عبد الحميد معوش [2]

[1] مخبر الدراسات والبحوث في التنمية الريفية، جامعة محمد البشير الإبراهيمي ببرج بوعريريج، الجزائر

[2] مخبر تربية- تكوين – عمل، جامعة محمد البشير الإبراهيمي ببرج بوعريريج، الجزائر

تاريخ الاستلام : 02/ 2024/05 **تاريخ القبول :** 2024/12/10 **تاريخ النشر:** 2025/01/15

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين قلق الانفصال والادمان على الألعاب الالكترونية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، باتباع المنهج الوصفي الارتباطي والتّحليلي على عينة تقدرب (30) تلميذاً يزاولون دراستهم في السنة الثالثة والرابعة ابتدائي للعام الدراسي (2024/2023) بطريقة قصدية ممن لديهم درجات مرتفعة على مقياس قلق الانفصال المعدّ من قبل "صالح والسميري"(2009) ومقياس الإدمان على الألعاب الالكترونية (Eyüp Yilmaz, et, al, 2017). تمّ الاستعانة بالبرنامج الاحصائي (SPSS, V 26) في تحليل النتائج. الّتي توصلت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين قلق الانفصال والإدمان على الألعاب الالكترونية. ويسهم قلق الانفصال في التنبؤ بالإدمان على الألعاب الالكترونية، وكذا وجود مستوى انتشار مرتفع لقلق الانفصال لدى التلاميذ ووجود مستوى منخفض للإدمان على الألعاب على الالكترونية. وأظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا لقلق الانفصال لصالح الإناث ووجود فروق دالة إحصائيا للإدمان على الألعاب الالكترونية لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: قلق الانفصال، الإدمان، الألعاب الالكترونية، تلاميذ المرحلة الابتدائية

Abstract

This study aims to reveal the correlation between separation anxiety and addiction to e-games in elementary pupils by following the correlative and analytical descriptive curriculum on a progressive sample. Thirty pupils undergoing their studies in the third and fourth years of primary school (2023/2024) in a deliberate manner those with high scores on the separation anxiety scale prepared by Saleh and Samiri (2009) and the addiction scale on electronic games (2017 Eyüp Yilmaz, et, al.) and for the analysis of the results (SPSS, V 26). The findings found a positive correlation between separation anxiety and addiction to electronic games. Separation anxiety contributes to predicting addiction to electronic games, as well as a high prevalence level of separation anxiety among pupils and a low level of addiction to electronic games. The study showed statistical differences in separation anxiety in favour of females and statistical differences in addiction to electronic games in favour of males.

Keywords: Addiction, electronic games, primary school pupils, separation anxiety

الكاتب: مريم عمروش[1]، عبد الحميد معوش[2] ، **البريد الإلكتروني:** meryem.amrouche@univ-bba.dz، abdelhamid.maouche@univ-bba.dz

مقدمة

يُعدّ القلق لب وصميم الصّحة النفسية فهو أساس جميع الاضطرابات ويُمثل القلق النفسي المرتبة الأولى في الانتشار بينها. وتشير الإحصائيات أنّ هناك شخصاً بين أربعة أشخاص قد يعاني من القلق النفسي خلال مدة من حياته. (الجزائري، 2021، ص99)

ومن بين هذه الاضطرابات يأتي اضطراب قلق الانفصال، الّذي يعتبر واحداً من أكثر أنواع القلق الّذي يمس الأطفال في مرحلة مبكرة. تّتميز المظاهر الإكلينيكية لتشخيص اضطراب قلق الانفصال بوجود قلق شديد ومستمر لدى الشّخص بسبب فقدان أو فصل عن شخص معين يكون مهماً لديه، مثل الوالدين أو الأقرباء. يعاني الشّخص المصاب بهذا الاضطراب من قلق شديد يمكن أن يؤثر على حياته اليومية وعلى أدائه الوظيفي والاجتماعي.

وبالمثل نجد أنه عندما يعاني الفرد من قلق الانفصال، فإنّه سيعاني في ذات الوقت من خوف شديد وتوتر زائد عن الحدّ عند فقدانه لموضوع التّعلق، ولذلك سيسعى دائماً لمحاولة أن يبقى على اتصال مع موضوع التّعلق؛ حتّى ولو لم يكن هذا الاتّصال جسمياً. ومع تطور تكنولوجيا الهواتف المحمولة، أصبح هذا الاتّصال ممكناً بالرؤية والسّمع حتى ولو على مسافات.(شكر،2019، ص531)

وتؤثر أنماط التّعلق على التّفاعلات الاجتماعية والنّمو الانفعالي، والّتي بدورها تحدّد خطر تطور الاعتماد على الأشخاص أو الأشياء أو الأحداث. ولقد توصل(Blackwell, et al., 2017,pp 69-72) إلى وجود علاقة بين أنماط التّعلق (المتجنب– القلق) والإدمان السلوكي. وأن أنماط التّعلق ترتبط بسوء استخدام التّطور التكنولوجي وإدمان وسائل التواصل الاجتماعي مثل: الأنترنت، والهواتف المحمولة وألعاب الفيديو، والوسائط الاجتماعية.

ولقد تعدّدت وتنّوعت الألعاب الإلكترونية في الآونة الأخيرة وازاد ارتباط الأطفال بها وأصبحت تأخذ حيّزاً لا بأس به من ثقافة الألفية الثالثة، وتضمن أغلبها ألعاب عنيفة يتّخذ فيها الطفل صفة المقاتل والمحارب والمشترك والمدير ويعتمد الفوز فيه على عدد القتلى ودوافع القتل وطريقة القتل وجمع النقاط فيولد نوع دوافع الشّر والعدوان والعنف لدى الأطفال اللاّعبين لاسيما الصّغار منهم فيجعلهم معتادين على رؤية صور القتل والدماء ومشاهد العنف الأخرى. (الجزائري، 2021، ص121)

ووجد كل من (Bhatia, 2008, pp. 123,124) و (Yen et al., 2012, pp. 7-12)أنّ الأفراد القلقين يكون لديهم دوافع ملّحة لتأكيد رغبتهم في الاهتمام والاطلاع بكل ما هو حديث وجاذب في مجال تكنولوجيا الهواتف الذكية ما يجعلهم أكثر اعتماداً على هواتفهم الذّكية.

الإشكالية

إنّ استخدام التّقنيات الجديدة هو تحدّ معرفيّ، ومهمة صعبة الإدراك، تحتاج إلى الإلمام بمعالجة البيانات، والاستعداد لتغيّير أجهزة جديدة وقبولها، وسمّات شخصية متّحمسة للتكنولوجيا ومستعدة لمواكبة التّطورات الرّقمية، والّتي تمتاز بغيّاب التّواصل وجهاً لوجه، وتتعارض مع أسس التّفاعلات الاجتماعية المتعارف إليها؛ الأمر الّذي تسبب في ظهور سلوكيات مضطربة، ومشاعر سيئة قادت إلى العزلة الاجتماعيّة، ومشاكل اقتصاديّة، مالية(ديون) يتّكبدها الشّباب والمراهقون فضلاً عن انتشار الأمراض الجسدية والنفسية، وتداخل التّفاعلات الاجتماعية؛ ممّا تسبّب في سلوكيات مضطربة ومشاعر سيئة كانت وراء العزلة الاجتماعية والإحساس بالاغتراب. (خالد، 2023، ص5 ،6)

ونظراً لدخول البرامج الإلكترونية إلى حياة الفرد والأسرة والمجتمع، كما يراها الجزائري (2021، ص 100) فإنّ تلك البرامج أثرت إيجاباً وسلباً في خفض القلق تارة وزيادته تارة أخرى، إذ أن هناك عدد من الأفراد الّذين يعانون من القلق النفسي استطاعوا أن يهربوا من قلقهم باللّجوء إلى البرامج الاجتماعية الإلكترونية الّتي ساعدتهم في اختزال انفعالات القلق ومن تلك البرامج الألعاب الالكترونية.

هذه الأخيرة؛ الّتي دخلت عالم الأطفال ضمن هذا التّقدم التكنولوجي الهائل، منتشرةً بشكل سريع وواسع في عالمهم وهي عبارة عن ألعاب تجذب اهتمام الأطفال لما فيها من تسلية وترفيه، حتّى أنها سيطرت على حياتهم اليومية وغزت عقولهم وأثارت اهتمامهم، إذ يفضل الأطفال هذه الألعاب على غيرها من الألعاب التّقليدية. وممّا عزز انتشارها وجود أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الإلكترونية المختلفة في معظم المجتمعات عموما. (السلعوس،2021، ص2) يمكن أن يسبب الإدمان الإلكتروني، ممّا يؤدي في بعض الأحيان إلى زيادة القلق النفسي والتوتر.

هذا؛ وقد امتد مصطلح الإدمان ليشمل أشكالاً متعددة، والمربون قد أدركوا التأثيرات الأخرى الّتي ترتبط بالعديد من المظاهر السّلوكية. حيث أشارت دراسة Griffiths (1999) ، ودراسة lee (2006) بأنّ الإدمان السلوكي أحد الأشكال الفرعية للإدمان، وأنّ الإدمان في هذه الحالة لا يأخذ شكل الإدمان الكيميائي، وإنمّا يأخذ شكل الإدمان التّفاعلي ويندرج الاستخدام المفرط للهاتف المحمول وما يرتبط به من أعراض نفسيّة تحت فئة الإدمان السلوكي، ويطلق عليه إدمان الهاتف المحمول، والّذي يتم تشخيصه. كما أوضح(Kwon et al., 2013) عن طريق الاستخدام غير المنضبط وإهمال الأنشطة اليومية، والنّظر للهاتف باستمرار، وطبقا لـ "DSM4 "(APA,1994) يُعرف الإدمان السلوكي كاضطراب في السّيطرة على السّلوك غير الكيميائي، المشابه للعادات، وتتّسبب في تكرارها بشكل مفرط.

وفي هذا السّياق، توصل "فان جوردون وآخرون" (Van Gordon et al., 2010,p. 1-30)إلى استنتاج يفيد بأنه يمكن تطوير تعلق غير آمن بالأشياء أو الأشخاص أو المواقف. قد تكون الآليات الّتي تقف وراء إدمان الأشياء مشابهة للتّعقيدات السّلوكية مثل الإدمان أو الرّهاب، خاصة فيما يتعلق بالتّقدم التكنولوجي والأنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. مثلاً يمكن أن يساهم التواصل المجهول والتّفاعلي في الاستخدام في تقليل الشّعور بالعزلة للأفراد الّذين يعانون من تعلق غير آمن. وفي دراسة حديثة، أشار إيكنبرغ وآخرون(Eichenberg et al. (2017 إلى أنّ الأفراد الّذين يظهرون اعتماداً على الأنترنت يمكن تصنيفهم على أنهم يعانون من تعلق غير آمن، بينما لا يظهر هذا الاتجاه عند الأفراد الّذين يظهرون تعلقاً آمناً.

ويعد قلق الانفصال هو أحد أهم اضطرابات القلق الّتي تصيب الأطفال فنسبة وجوده حسب الإحصائيات العالمية (3 – 4 %)، وقد قدرت نسبته في بعض الدول ما بين (5 – 10 %) من الأطفال المحوّلين إلى العيادات النفسية وهو ينتشر بدرجة أكبر في صغار الأطفال عنه في المراهقين. وتبدأ الأعراض عادة في سن ما قبل بدء الدراسة وتزداد شيوعاً بشكل ملحوظ في فترة الطفولة المبكرة، خاصة في الفترة بين سن 7 و8 سنوات. (عبد المعطي، 2003، ص 267).

ووفقًا لدراسة Dubas and Gerris (2002)، تبيّن أن الفتيات، سواء في مرحلة الطفولة أو المراهقة، يظهرنّ عدداً أكبر من أعراض القلق وردود الفعل الخوفية مقارنة بالفتيان. كما أشارت دراسة Bowen et al. (1990) إلى أن معدل انتشار قلق الانفصال بين الإناث يعد أعلى بشكل ملحوظ منه بين الذكور. وفي الدراسة التي أجراها Lewinsohn et al.,

(1993)، لوحظ ارتفاع معدلات الإناث المراهقات اللّواتي يعانين من اضطراب قلق الانفصال، وذلك في عدم وجود اختلاف ملحوظ في أعراض قلق الانفصال لكلا الجنسين.

تحاول مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- هل يوجد ارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياس قلق الانفصال وعلى مقياس الإدمان على الألعاب الالكترونية؟
- هل ينبئ الأداء على مقياس قلق الانفصال باحتمالية تعرض أفراد العينة للإدمان على الألعاب الالكترونية ؟
- ما مستوى قلق الانفصال لدى تلاميذ السنوات (الثالثة والرابعة) ابتدائي بمدرسة 17أكتوبر 1961 بالمسيلة.؟
- ما مستوى الإدمان على الألعاب الالكترونية لدى تلاميذ السنة (الثالثة والرابعة) ابتدائي بمدرسة 17أكتوبر 1961 بالمسيلة؟
- هل يوجد اختلاف بين متوسطي درجات مقياس قلق الانفصال تعزى تبعا للجنس (ذكور– إناث) بمدرسة 17 أكتوبر 1961 بالمسيلة.
- هل يوجد اختلاف بين متوسطي درجات مقياس الإدمان على الألعاب الالكترونية تبعا للجنس (ذكور– إناث) بمدرسة 17 أكتوبر 1961 بالمسيلة.

أهداف الدراسة:

- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد العينة على مقياس قلق الانفصال وعلى مقياس الإدمان على الألعاب الالكترونية.
- التّحقق من إمكانية التنبؤ باحتمالية تعرض عينة الدراسة للإدمان على الألعاب الالكترونية من خلال الأداء على مقياس قلق الانفصال.
- التّحقق من مستوى قلق الانفصال لدى أفراد العينة.
- التّحقق عن مستوى انتشار الإدمان على الألعاب الالكترونية لدى المفحوصين.
- الكشف عن الاختلاف بين الذكور والإناث في قلق الانفصال.
- الكشف عن الاختلاف بين الذكور والإناث في الإدمان على الألعاب الالكترونية.

أهمية الدراسة:

نظرياً: تتناول هذه الدراسة موضوعان مهمّان في مجال الصّحة النّفسية وما لهما من آثار تتعلّق بمرحلة الطفولة. وعدم وجود دراسة نفسية – في حدود الاطلاع – تناولت العلاقة بين قلق الانفصال والادمان على الألعاب الالكترونية لدى التلاميذ.

.تطبيقيًّا: محاولة إفادة المختصين والعاملين في التّخصص بتوعية الآباء والامهات بحجم المشكلة وإيجاد الحلول والعلاج المناسبين لها.

التعريف الإجرائي للمفاهيم:

قلق الانفصال: يقاس بالدرجة الكلية المتحصل عليها من قبل المفحوص (ذكر أو أنثى) المتمدرس في السنة الثانية والثالثة والرابعة ابتدائي من خلال الاستجابة على بنود مقياس قلق الانفصال المعدّ من قبل" صالح والسميري (2009)"

الإدمان على الألعاب الالكترونية: يقاس بالدرجة الكلية المتحصل عليها التلميذ(ذكر أو أنثى) الذي يدرس في السنة الثانية والثالثة والرابعة ابتدائي من خلال الإجابة على فقرات المقياس المعدّ من طرف (EyüpYilmaz,et al, 2017)

تلميذ المرحلة الابتدائية: يعرف بأنه ذلك المتمدرس بالسنة الثانية والثالثة والرابعة ابتدائي (ذكور واناث) والّتي تبدأ من 6 سنوات إلى 10 سنوات بالمدرسة الابتدائية 17 اكتوبر 1961 بولاية المسيلة.

الدراسات السابقة

أجرى كل من De Pasquale et al. (2021) دراسة في إيطاليا بهدف التّحقق من مدى الإدمان على الألعاب الإلكترونية وعلاقته بالقلق. باتباع المنهج الوصفي الارتباطي بتطبيق ثلاث مقاييس: الإدمان، القلق كحالة، والقلق والاكتئاب. شملت العينة (162) طفلاً (78 ذكراً و84 أنثى) بين(8 و10 سنوات). توصلت النتائج أن مستوى الإدمان على الألعاب الإلكترونية منخفض وأنّ مستوى القلق كحالة كان متوسطاً كما وجد اختلاف دال إحصائيا بين الجنسين في استخدام الألعاب الإلكترونية لصالح الذكور.

وهدفت دراسة" المهداوي وعلي"(2019) إلى التّحقق من مستوى إدمان أطفال الرياض على الألعاب الالكترونية وكذا التّحقق منه تبعاً للجنس، باعتماد المنهج الوصفي وتطبيق مقياس إدمان الاطفال على الألعاب الالكترونية على عينة بلغت (160) طفل وطفلة جرى اختيارهم من أربع روضات عن طريق الاختيار العشوائي بواقع (20) طفل وطفلة من كل روضة، وأوجدت النتائج أنه لا يوجد اختلاف دال إحصائيا بين ممارسة الألعاب الالكترونية والادمان. كما يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية يعزى للجنس لصالح الذكور.

كماهدفت دراسة El Ghandour,WalaaHanem Hussein (2019) إلى تقدير مدى انتشار قلق الانفصال بين أطفال المرحلة الابتدائية بمحافظة الإسكندرية على عينة قوامها (933) عن طريق الاختيار العشوائي متعدد المراحل. تمّ اختيار فصل واحد عشوائيا من (الثالثة والرابعة والخامسة)، ويشكل 24 فصلا 12 من المدارس العمومية و12 من الخاصة والتقسيم المتساوي تبعاً لكل مقاطعة. تم استخدام مقياس قلق الانفصال للأطفال(CSAS) . وكشفت نتائج الدراسة أن قلق الانفصال وجد على نطاق واسع بنسبة انتشار (13,2 %) بين أطفال المدارس الابتدائية في الإسكندرية وأكثره من الأولاد.

وأشارت دراسة "الفارسي" (2018) إلى التّعرف على العلاقة بين قلق الانفصال لدى طلاب الصف الأول الأساسي بمحافظة مسقط وسمات شخصية أمهاتهم. شملت العينة (126) طالبًا وأمًا، حيث تم توزيعهم بالتّساوي بين الجنسين. تم استخدام أداة قلق الانفصال لـ"صالح" و"السميري" (2009)، ومقياس "أيزنك". بيّنت النتائج أن نسبة انتشار قلق الانفصال بلغت 44% من مجموع العينة، ممّا يشير إلى وجود قلق الانفصال بشكل واضح. وأيضًا أن ترتيب سمات الشخصية الأكثر شيوعًا بين الأمهات هو الانبساطية ثم الكذب، وبعد ذلك الذهانية والعصابية. ووجود فروق دالة بين الأطفال (الذكور والإناث) في قلق الانفصال لصالح الإناث. ووجود علاقة بين قلق الانفصال وبين بعض سمات الشّخصية، وعدم وجود اختلاف بين الأمهات في السّمات الشّخصية تبعاً للعمر.

كما حاولت دراسة "سليمان و حسين" (2017) ببغداد التّعرف على قلق الانفصال وعلاقته بالذاكرة العاملة لدى تلاميذ الابتدائي بالاستعانة بمقياس قلق الانفصال حسب منظور "بولبي" ومقياس الذاكرة العاملة لـ "عبد الواحد" (2005)، تمّ تطبيق الأداتين على عينة عشوائية اختيرت طبقيا مع مراعاة التساوي قوامها (150) تلميذا وتلميذة من ناحية "الكرخ والرصافة" في بغداد. وتوصلت النتائج إلى أنّ التلاميذ لديهم قلق الانفصال.

وأجرى باحثون في أستراليا "مندي وكانترفورد واولدز وباتون Mundy et al., (2017) دراسة حول العلاقة بين استخدام الوسائط الإلكترونية والمشكلات السّلوكية و الانفعالية لدى الاطفال. بهدف تحديد مدى ارتفاع مستوى القلق عند استخدام الأطفال لوسائط مثل التلفزيون، ألعاب الفيديو، والكمبيوتر العام. باعتماد المنهج الوصفي الارتباطي على مفردات تضم (876) طفلاً في سن (8–9 سنوات). أظهرت النتائج زيادة في مستوى القلق مع زيادة استخدام الوسائط الإلكترونية، وكذلك وجود مشكلات عاطفية وسلوكية، خاصة بين الذكور أكثر من الإناث.

هذا؛ وبيّن كل"المعموري و العبادي" (2016) دراسة العلاقة بين قلق الانفصال والاتّجاهات الوالدية، وكذلك التّحقق من الفروق في تلك العلاقة بين المضطربين سلوكيّاً وأقرانهم العاديّين باعتماد المنهج الوصفي المقارن والاختيار العشوائي للعينة. قدّرت بـ (308) طالب من السنة الخامسة ابتدائي للموسم الدراسي (2014–2015). تم استخدام مقياس أجنبيّ لقلق الانفصال الّذي تم تطويره من قبل(2014) Mendize، بالإضافة إلى مقياس المولى (2003) لقياس الاتجاهات الوالدية. وتوصلت النتائج أنّ عدم معاناة العينة من قلق الانفصال وأن الاتجاهات الوالدية كانت دالة إحصائياً. كما تبين أنّ العلاقة بين قلق الانفصال والاتجاهات الوالدية لم تكن دالة بين المضطربين سلوكياً وأقرانهم العاديّين.

وحاولت دراسة "سيزرنكي وويبر" (2014) Czernetzki and Weber تقييّم مدى استخدام الألعاب الإلكترونية والأنترنت في ألمانيا. تم اعتماد المنهج الكيّفي، واستخدمت المقابلة كأداة للبحث، وشملت العينة (41)طالبا. بيّنت النتائج أن مستوى استعمال الألعاب الإلكترونية والأنترنت كان متوسطا بين الطلاب في الابتدائي والثانوي، وأنّ استخدام هذه الألعاب كان في تزايد. ووجود اختلاف دال في مستوى استخدام الألعاب الإلكترونية والأنترنت بين الطلاب لصالح طلاب المرحلة الثانوية.

في حين هدفت دراسة "بوجيكوبو" (2014)، Bojikoba التّعرف على مدى استخدام طلبة الابتدائي والثانوي في روسيا الاتحادية للألعاب الإلكترونية والأقراص المدمجة وألعاب الفيديو. تمّ استخدام منهج وصفي واستخدام استبانة كأداة للدراسة، وشملت العينة (304) طالبًا. وتحققت النتائج من زيادة في استخدام الألعاب الإلكترونية وألعاب الفيديو والأقراص المدمجة بين الطلاب. ووجود فروقات إحصائية في مستوى ممارسة هذه الألعاب تعزى إلى الجنس والعمر، حيث كانت الذكور أكثر استخدامًا من الإناث، وكانت الفئة العمرية بين(14 و16) عامًا الأكثر استخداماً.

واستهدفت دراسة (Sahin & Tugrul ,2012) مستوى ممارسة الألعاب الإلكترونية بالمرحلة الابتدائية في تركيا باعتماد المنهج الوصفي ومقياس الألعاب الإلكترونية على عينة من (372) تلميذ. توصلت النتائج عن وجود فروقات دالة إحصائيا في مستوى الممارسة بين الجنسين لصالح الذكور. وأن مستوى استخدام الألعاب الإلكترونية كان مرتفعاً.

وتناول "العبودي والساعدي" (2008) مستوى القلق لدى الأطفال ممن يستخدمون الألعاب الإلكترونية باتباع المنهج الوصفي، وشملت العينة (432) طالبا في العراق، أعمارهم بين (9 و11 سنة)، عن طريق الاختيار العشوائي للعينة. بتطبيق مقياس القلق. أظهرت النتائج أنّ الأطفال الّذين يلعبون الألعاب الإلكترونية قد يظهر لديهم بعض مظاهر القلق أو العدوان أو سوء التوافق الاجتماعي، نتيجة تعاملهم مع الألعاب ومشاهدتهم بعض المحتويات الضارة، بالإضافة إلى التوتر الّذي يمرون به أثناء اللّعب. كانت هذه النتائج متضادة مع نتائج الأطفال الّذين لا يلعبون الألعاب في الأصل، حيث كان قلقهم طبيعيّاً ويرجع هذا الفرق إلى عامل الممارسة.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة: بعد التناول للدراسات المشابهة خاصة في تناولها للمرحلة العمرية يستفاد منها في اختيار أداة القياس والاستعانة منها في تفسير النتائج.

فروض الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين قلق الانفصال والإدمان على الألعاب الإلكترونية لدى أفراد عينة الدراسة بمدرسة 17أكتوبر 1961 بالمسيلة .
- يسهم قلق الانفصال في التنبؤ بالإدمان على الألعاب الالكترونية لدى أفراد عينة الدراسة بمدرسة 17أكتوبر 1961 بالمسيلة.
- ينتشر قلق الانفصال بمستوى مرتفع لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة بمدرسة 17أكتوبر 1961 بالمسيلة.
- ينتشر الإدمان على الألعاب الإلكترونية بمستوى منخفض لدى أفراد العينة بمدرسة 17أكتوبر 1961 بالمسيلة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي درجات التلاميذ على مقياس قلق الانفصال تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) بمدرسة 17أكتوبر 1961 بالمسيلة .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات درجات مقياس الإدمان على الألعاب الالكترونية تعزى لمتغير الجنس (الذكور– الإناث) بمدرسة 17 أكتوبر 1961 بالمسيلة.

الطريقة و الأدوات

مجالات الدراسة:

مجال بشري : تمّ التطبيق على عينة اختيرت عشوائيا طبقيا من تلاميذ الابتدائي يزاولون دراستهم للعام الدراسي (2023-2024) في السنة الثانية والثالثة والرابعة ابتدائي تتراوح أعمارهم (7–8–9) سنوات.

مجال مكاني وزماني: طبقت ميدانيا بالمدرسة الابتدائية 17أكتوبر 1961 للعام الدراسي 2024/2023

منهج الدراسة: اعتمد "المنهج الوصفي"الّذي يصّف الظاهرة واستخلاص النتائج من خلال جمع البيانات وتحليلها بنوعيه الارتباطي والتحليلي.

مجتمع الدراسة: تضمن تلاميذ السنة الثانية والثالثة والرابعة بالمدرسة الابتدائية 17أكتوبر 1961 للعام الدراسي 2023-2024 وقد بلغ العدد الكلّي لمجتمع الدراسة (140) تلميذ وتلميذة بواقع (83) ذكورا و(58) إناثا.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (60) تلميذ وتلميذة بنسبة (42,85 %) من إجمالي العدد المقدر بـ(140) قسمت إلى عينتين:

عينة الدراسة الاستطلاعية: تقدّر بـ(30) تلميذاً من السنوات الثانية والثالثة والرابعة ابتدائي للتأكد من الصّدق والثبات لمقياس قلق الانفصال ومقياس الإدمان على الألعاب الالكترونية وهي من خارج عينة الدراسة الأساسية.

عينة الدراسة الأساسية: والمقدرة بـ (30) تلميذ وتلميذة يدرسون بالمستويين (الثالثة والرابعة ابتدائي) أختيروا قصدياً من الّذين تمكنوا من الحصول على درجات عالية على مقياس قلق الانفصال واشتملت على حسب ما يتم ذكره أدناه:

جدول رقم (01): أفراد الدراسة الأساسية وتوزيعها

السنوات	الذكور	النسبة	الاناث	النسبة	المجموع	النسبة
السنة الثالثة ابتدائي	8	%26.66	8	%26.66	16	%53.34
السنة الرابعة ابتدائي	8	%26.66	6	%20	14	%46,66
المجموع	16	%53.34	14	%46,66	30	%100

حسب بيانات الجدول نجد أنّ عينة الدراسة الأساسية يتراوح عددها (30) تلميذ وتلميذة.

أدوات الدراسة: تمّ استخدام المقياس التالي لملاءمته لعينة الدراسة حسب المرحلة العمرية والمستوى الدراسي:

مقياس قلق الانفصال : أعده كل من "صالح والسميري" (2009). ويشتمل على (42) بندا، وكانت التقديرات (3، 2، 1) ثلاثي بدرجة (كبيرة – متوسطة – قليلة) ولمّا كان عدد بنود المقياس يتكون من (42) بندا، تتراوح الدرجات الكلية بين (42 – 126) درجة وتم حساب صدق البناء والثبات بإعادة الاختبار وكانت النتيجة (0,88)، وبطريقة " Alpha " وكانت قيمته (0,94) (صالح، و السميري، 2009، ص 17). تمّ حذف (7) فقرات من المقياس في دراسة "إيمان بنت عايل بن راشد الفارسي" (2018) وتم التأكد من خلال حساب الصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي وأظهر بأن المقياس صادق والثبات عن طريق ألفا كرونباخ حيث بلغ (0,82). وعليه تمّ الاستعانة في هذه الدراسة بالمقياس الّذي يحوّي (35) بندا تتراوح درجته الكلية بين (35 – 105) درجة لملاءمته لعينة الدراسة.

مقياس الإدمان على الألعاب الالكترونية:

تمّ الاستعانة بمقياس من إعداد (EyüpYilmaz,et al, 2017)، والّذي يحتوي في صورته الأصلية على(21) فقرة تقيس مستوى الإدمان لدى الأطفال، وتمّ الاستجابة عليها كما يلي: (موافق جداً موافق، محايد، معارض، ومعارض جدّاً) والّذي يأخذ وزن استجابة(5 ،4 ،3، 2، 1)على التوالي.

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

الخصائص السيكومترية لمقياس قلق الانفصال:

أ. **صدق المقارنة الطرفية:** تمّ التأكد من ذلك بأخذ (3/1) من إجمالي العينة والمقدرة بـ (30) تلميذا وتلميذة حيث قدرت بـ (10) الحاصلين على الدرجات الدنيا على المقياس و(10) من ذوي الدرجات المرتفعة وهي مبّينة في الجدول أسفله:

جدول رقم (02): صدق المقارنة الطرفية لمقياس قلق الانفصال

المتغير	المؤشر	العدد	F	Sig	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	df	T	Sig
قلق الانفصال	الدنيا	10	0,13	0,72	53,20	4,96	18	-9,56	0,000
	العليا	10			74,30	4,90			

نلاحظ من بيانات الجدول الخاص بالصّدق التّمييزي بين المجموعتين وجود فرق دال إحصائيا في مستوى قلق الانفصال لدى الفئة الدنيا والعليا حيث قدرت قيمة (T = −9,56) وهي دالة عند مستوى الدلالة 0,01 ومنه فإنّ المقياس صادق.

ب. **الثبات بطريقة: ألفا كرونباخ:** تمّ الاستعانة بمعادلة "ألفا كرونباخ" والّتي يطلق عليها اسم معامل ألفا Alpha للدرجة الكلية للمقياس 35 بندا و (ن = 30) وبلغ معامل الثبات (0,80)، وهو مرتفع يعنّي ثبات المقياس.

الخصائص السيكومترية لمقياس الإدمان على الألعاب الالكترونية:

أ. **صدق المقارنة الطرفية:** تمّ التأكد منه بحيث تم أخذ (3/1) من إجمالي العينة والمقدرة بـ (30) تلميذا وتلميذة حيث قدرت بـ(10) الحاصلين على الدرجات الدنيا على المقياس و(10) من ذوي الدرجات المرتفعة وهي مبّينة أسفله:

جدول رقم (03): الصّدق التّمييزي لمقياس الإدمان على الألعاب الالكترونية

المتغير	المؤشر	العدد	F	Sig	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Df	T	Sig
الإدمان على الألعاب الالكترونية	العليا	10	1,25	0,27	69,40	7,77	18	8,77	0,000
	الدنيا	10			43,80	4,96			

نلاحظ من بيانات الجدول الخاص بالصّدق التّمييزي بين المجموعتين وجود فرق دال إحصائيا في مستوى الإدمان على الألعاب الالكترونية لدى الفئة الدنيا والعليا حيث قدّرت قيمة (T=8,77) وهي دالة عند مستوى الدلالة 0,01 وهذا يؤشر بصدق المقياس.

ب. **الثبات بطريقة: ألفا كرونباخ:** تمّ الاستعانة بمعادلة "ألفا كرونباخ" والّتي يطلق عليها اسم معامل ألفا Alphaللدرجة الكلية للمقياس 21 بندا و (ن= 30) وبلغ معامل الثبات (0,75)، وهذا يعنى الثبات المرتفع للمقياس بطريقة ألفا كرونباخ.

الأساليب الإحصائية:

تمّ استخدام برنامج (SPSS, V26) للتّحقق من الفروض من خلال الأساليب: النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط الفرضي، معامل ارتباط.(Pearson) لدراسة العلاقة بين المتغيرين، اختبار (ت) (Independent t- test)، اختبار (ت) (One sample t- test)، تحليل الانحدار البسيط.

عرض النتائج ومناقشتها:

تمّ التوصل للنتائج في هذه الدراسة وتفسيرها تبعا للتراث النظري وأدبيات البحث وكان تناولها كمايلي:

الفرضية الأولى: تنص على أنه " **توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين قلق الانفصال والإدمان على الألعاب الإلكترونية لدى أفراد عينة الدراسة بمدرسة 17أكتوبر1961 بالمسيلة.**" للتّحقق من الفرضية تمّ حساب معامل "بيرسون" بين المتغيرين وهو مبّين في الجدول أسفله:

جدول (04): يمثل قيمة معامل الالرتباط بين المتغيرين

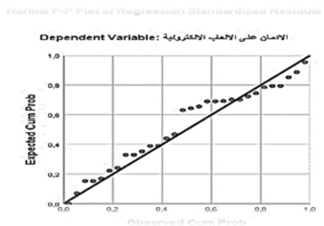
المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
قلق الانفصال	30	77,13	5,55	**0 ,481	28	0 ,007
الإدمان على الألعاب الالكترونية		68,50	8,64			

بمراجعة بيانات الجدول أعلاه يمكن أن نستخلص القراءة الكمية بوجود علاقة ارتباطية طردية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بين استجابات التلاميذ على المقياسين، ممّا يثبت صحة الفرض الأول. ولتفسير العلاقة بين قلق

الانفصال والادمان على الألعاب الالكترونية في حدود ما توصلت إليه النتائج ربما صغر حجم العينة أدى إلى ارتباط طردي ضعيف. واتّفقت مع دراسة" Blackwell, et ,.al (2017) إلى أن أنماط التعلق يمكن أن تكون مؤشرا على احتمالية الإدمان على وسائط التواصل. فهي تؤثر على التفاعل الاجتماعي والنمو العاطفي، ممّا يحدد مدى خطورة تطور الاعتماد على الأشخاص أو الأشياء أو الأحداث. وتشير الدراسات إلى وجود علاقة بين أنماط التعلق (التجنب–القلق) والإدمان السلوكي. ومنه نجد أن الادمان على الانترنت والهواتف المحمولة والألعاب الالكترونية تلتقي مع قلق الانفصال باعتباره يصنف على أنه قلق موضوعي. فوفقا لـ Gullone (1993)، الّذي أوضح أنّ القلق الموضوعي يشير إلى الخوف من فقدان شيء معين، مثل القلق قبل الامتحان أو الزواج أو الانفصال أو التّغيير إلى مكان أو وظيفة جديدة. هذا النوع من القلق يترتبط بمفهوم الانفصال، والّذي يمكن أن يتقاطع مع الاعتماد السلوكي على الاجهزة الالكترونية عموماً في القلق والخوف المرتبطين بالانفصال عن شخص أو مكان مألوف. ويعتبر إدمان الاطفال على اللّعب الالكتروني من المشكلات الشائعة حالياً. فالتقدم التكنولوجي والاجهزة الالكترونية أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياة الأطفال في هذا العصر. وأنّ قلق الانفصال يمكن أن يظهر لدى الأطفال على أنه خوف من أن يكونوا بعيدًا عن مقدمي الرّعاية، ممّا قد يؤدي إلى البحث عن الراحة في أنشطة متّسقة يسهل الوصول إليها مثل الألعاب الإلكترونية.

الفرضية الثانية: تنص على أنه: **يسهم قلق الانفصال في التنبؤ بالإدمان على الألعاب الالكترونية لدى أفراد عينة الدراسة بمدرسة 17أكتوبر1961 بالمسيلة.** للتّحقق من ذلك تمّ الاعتماد على تحليل الانحدار البسيط وقبل ذلك لابد من التأكد من توفر الافتراضات وفق مايلي:

– **التوزيع الطبيعي للأخطاء:** تمّ ختباره بيانيا.



شكل رقم (1): مخطط التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية

من خلال الشكل (1) نلاحظ أنّ جلّ النقاط متجمعة حول الخط المستقيم وهذا يفسّر على أنّ الأخطاء العشوائية موّزعة طبيعيا.

– **جدول الإحصاءات الوصفية والارتباط:**

جدول رقم (05): يمثل بيانات الإحصاءات الوصفية ومعامل الارتباط

المتغيرات	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الادمان على الألعاب الالكترونية كمتغير متنبأ به	30	68,50	8,64	0,48**	0,01
قلق الانفصال كمنبئ	30	77,13	5,55		

نلاحظ من بيانات الجدول أن الوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة قدّر بـ(77,13) بانحراف معياري (5,55) أما مقاس الادمان على الألعاب الالكترونية فكان متوسطه الحسابي (68,50) وانحراف معياري(8,64). أما معامل الارتباط بين

المتغيرين فقد قدّر بـ(0,48**) عند مستوى الدلالة (0.01). وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة معناه كلما زاد قلق الانفصال (X) زاد الادمان على الألعاب الالكترونية (Y) لدى أفراد العينة.

– **جدول التباين:** يتم عرض جدول تحليل التباين عبر الانحدار وذلك للتحقق من الدلالة المعنوية للنموذج

جدول رقم (06): نتائج تحليل التباين عبر الانحدار

	مجموع مربع الانحرافات	درجة الحرية	متوسط الانحراف(مربع المتوسطات).	القيمة الفائية	مستوى الدلالة
الانحدار	501,30	1	501,30	8,42	0,007
تباين الخطأ (البواقي).	1666,19	28	59,50		
التباين الكلي	2167,50	29			

من خلال البيانات المدّونة نجد أن القيمة الفائية بلغت (8,42). عند مستوى الدلالة (0,007). وهي أقل من الدلالة (0,05). مما يدل على الدلالة المعنوية للانحدار ومنه نستنتج إمكانية التنبؤ بمتغير الإدمان على الألعاب الالكترونية من خلال متغير قلق الانفصال.

– **الانحدار الخطي البسيط:**

جدول رقم (07): ملخص تحليل الانحدار الخطي البسيط

النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التصحيح	الخطأ المعياري للتقدير
1	0, 481	0, 231	0,204	22,58

نلاحظ تبعاً للبيانات أن قيمة الارتباط تقدر(0,481) وهي دالة عند (0,00) كما ذكرناها سابقا وأن معامل التحديد بلغت قيمته (0,231) ويعني أن (23 %) من التباينات (الانحرافات الكلية للادمان على الألعاب الالكترونية) يفسرها نموذج الانحدار وأن (77 %) من التباينات تعود إلى عوامل أخرى لم يتم ذكرها.

جدول رقم (08): قيم معاملات الانحدار ومعنويتها

النموذج		المعاملات غير معياريةB	معاملات الخطأ المعياري	معاملات المعيارية Beta	اختبار t	مستوى الدلالة
1	الثابت	10,788	19,934		0 ,541	0,593
	قلق الانفصال	0,748	0,258	0, 481	4,843	0,007

من الجدول أعلاه يمكننا استخراج معادلة الانحدار البسيط التالية:

المتغير التابع= قيمة الثابت+ معامل الانحدار x المتغير المستقل/ قلق الانفصال 0,75 +10,79 =(X)

Y=10,79+0,75 (X).

أي كلما تغير (X) بوحدة واحدة تغير Beta أي كلما زاد قلق الانفصال بـ (5,55) انحراف معياري زاد الإدمان على الألعاب الالكترونية بقيمة Beta أي بـ (0,481). ممّا يدل على صحة الفرض الثاني الموضّح بوجود إسهام نسبي دال إحصائيا لقلق الانفصال في التنبؤ بالإدمان على الألعاب الالكترونية. ومنه؛ بعد الاطمئنان على تحقق الافتراضات الأساسية لاستخدام تحليل الانحدار البسيط وهي اعتدالية البيانات وتجانس أو ثبات البواقي وباستخدام اختبار تقدير دالة الانحدار وجد أن أنسب نموذج للعلاقة بين قلق الانفصال والادمان على الألعاب الالكترونية هو النموذج الخطي الذي أظهرت نتائجه أن القيمة الفائية دالة إحصائيا ممّا يعبّر أن نموذج الانحدار دال إحصائيا وتفسّر نسبة المساهمة (23%) من التباين الحاصل في الادمان على الألعاب الالكترونية من خلال قلق الانفصال وذلك بالنّظر لقيمة معامل التّحديد وتعني إمكانية تفسير التّغيير في قلق الانفصال وهي نسبة متوسطة ربما ترجع لصغر حجم العينة. تفسّر نتيجة هذه الفرضية أنّ قلق الانفصال

لدى الأطفال يعبّر نفسيًّا، بما في ذلك احتمال زيادة خطر تطوير التّبعيات على أنشطة مثل الألعاب الإلكترونية. حيث أنه يمكن أن يظهر على أنه خوف من أن يكونوا بعيدًا عن مقدمي الرعاية، ممّا قد يؤدي إلى البحث عن الراحة في أنشطة متّسقة يسهل الوصول إليها مثل الألعاب الإلكترونية ويجدّون الراحة والتسلية في اللّجوء إلى اللّعب الإلكتروني للهروب من مشاعرهم السّلبية. وبمرور الوقت، قد يتطور هذا السلوك إلى إدمان على الألعاب الإلكترونية ممّا يزيد من مشاكلهم نفسيًّا واجتماعيًّا.

الفرضية الثالثة: تنص على أنه "**ينتشر قلق الانفصال بمستوى مرتفع لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة بمدرسة 17أكتوبر 1961 بالمسيلة.**" وللتّحقق من ذلك تمّ التوصل للبيانات المقدمة في الجدول أسلفه:

جدول رقم (09): الفرق بين المتوسط الحسابي و الفرضي و القيمة الفائية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
30	77,13	5,55	70	7.03	29	0,000

من حلال الجدول أعلاه نجد أن الوسط الحسابي قدّر بـ (77,13) بانحراف معياري (5,55) وقدّر المتوسط الفرضي للمقياس (70) وبما أنّ المتوسط الحسابي أكبر من الفرضي وعليه نصل إلى أن مستوى قلق الانفصال لدى افراد العينة مرتفع. وتمّ التّحقق أيضا باستخدام الدرجة التائية وتقدر بـ (7.03) وهي دالة عند مستوى الدلالة 0,01 وتدعم وتؤكد هذه النتائج صحة الفرض الثالث في أنه ينتشر قلق الانفصال بمستوى مرتفع لدى المفحوصين. وتتفق مع ما ذكره عبد المعطي (2003) في أنه ينتشر بدرجة أكبر في صغار الأطفال عنه في المراهقين. ودراسة (El Ghandour, 2019) الّتي كشفت نتائج الدراسة أن قلق الانفصال وجد على نطاق واسع بنسبة انتشار (13,2 %) بين أطفال المدارس الابتدائية. ونتائج دراسة كل من "الفارسي" (2018) و "سليمان وحسين" (2017) في أنّ التلاميذ لديهم قلق الانفصال. واختلفت مع دراسة "المعموري والعبادي" (2016) في أن العينة لا تعاني من قلق الانفصال. وأيضا تذكر عبد الرسول (2013، ص 34) أنّ دراسة عبد المبدى (2005) أثبتت أن العوامل الاسرية دور في إصابة الطفل باضطراب قلق الانفصال في المرحلة الابتدائية. ودراسة ليلى (2007) أشارت إلى أن أساليب الوالدين الخاطئة في التّعامل المتبع مع طفل المرحلة الابتدائية والّتي تعد سببا واضحا في إصابتهم باضطراب قلق الانفصال.

الفرضية الرابعة: تنص على مايلي: **ينتشر الإدمان على الألعاب الإلكترونية بمستوى منخفض لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة بمدرسة 17أكتوبر 1961 بالمسيلة.**وللتّحقق من ذلك تمّ التوصل للبيانات المقدمة في الجدول أسلفه:

جدول رقم (10): الفرق بين المتوسط الحسابي و الفرضي والقيمة الفائية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
30	68,50	8,64	63	3.48	29	0,000

توضّح البيانات أعلاه أنّ المتوسط الحسابي بلغت قيمته (68,50) أكبر من (63) قيمة الوسط الفرضي ومنه نستنتج أنّ مستوى الادمان على الألعاب الالكترونية منخفض وأن الفرق دال بين المتوسطات. وهذه تّتفق مع ما أظهرت إليه

دراسة (De Pasquale et al. (2021، و اختلفت مع دراسة "سيزرنكي وويبر" (2014) في وجود مستوى متوسط. وكذا معدراسة (Sahin & Tugrul ,2012) في وجود مستوى مرتفع. ويرجع ذلك ربما؛ أنّ هناك عدة أسباب لانتشار الإدمان على الألعاب الإلكترونية بمستوى منخفض لدى عينة الدراسة وتشمل: أنه عندما يكون هناك رقابة من قبل الأهل على كمية ونوعية الألعاب الّتي يلعبها الأطفال، يمكن تقليل احتمالية الإدمان عليها. وعندما يكون للأطفال أنشطة متنوعة ومتوازنة بين اللّعب الخارجي والتعليم والتفاعل الاجتماعي يمكن أن يكون لديهم توجهات متنوعة ولا يعتمدون بشكل كبير على الألعاب الإلكترونية. كما يمكن للأهل والمعلمين توعية الأطفال عن أخطار الإدمان على الألعاب الإلكترونية وتعليمهم كيفية استخدامها بشكل سليم ومفيد. ويمكن أن يساعد ممارسة الأطفال للرياضة على تحقيق التوازن بين النشاط البدني واستخدام الألعاب الإلكترونية. ومن المهم أن يكون هناك رصد ومتابعة من قبل الأهل والمعلمين لكمية وجودة الوقت الذي يقضيه الأطفال في اللعب الإلكتروني، والتدخل في حال زيادة الاعتماد عليها.

الفرضية الخامسة: نصت على مايلي: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي درجات التلاميذ على مقياس قلق الانفصال تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) بمدرسة 17أكتوبر1961 بالمسيلة.**

للتّحقق من الفرضية تمّ استخدام اختبار T. Test لدلالة الفروق بين متوسطي الدرجات والبيانات مبيّنة في الجدول أدناه:

جدول رقم (11): دلالة الفروق على مقياس قلق الانفصال تبعا للجنس

المتغير	الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	Sig	قيمة t	درجة الحرية df	مستوى الدلالة
قلق الانفصال	ذكر	16	75,12	4,51	0,09	0,75	-2,26	28	0, 03
	أنثى	14	79,42	5,89					

من خلال الجدول نجد اختلاف في الدرجات على مقياس قلق الانفصال تعزى لمتغير الجنس. وهي تؤيد صحة الفرضية الخامسة وبالنظر لقيمة المتوسط الحسابي للإناث نجد أنّه بلغ (79,42) وهي أكبر منها عند الذكور (75,12) وبالتالي الفروق لصالح الاناث. وتتّسق مع دراسة كل من "السيد وقاسم" (2022) ودراسة "الفارسي" (2018) في وجود فروق. ووفقًا لدراسة Dubas and Gerris (2002) تبين أن الفتيات، سواء في مرحلة الطفولة أو المراهقة، يظهرن عددًا أكبر من أعراض القلق وردود الفعل الخوفية مقارنة بالفتيان. كما أشارت دراسة (Bowen et al. (1990 إلى أن معدل انتشار قلق الانفصال بين الإناث يعد أعلى بشكل ملحوظ منه بين الذكور. وفي الدراسة التي أجراها Lewinsohn, Hops & Roberts (1993)، لوحظ ارتفاع معدلات الإناث اللواتي يعانين من اضطراب قلق الانفصال في سن المراهقة،

الفرضية السادسة: نصت على أنه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات درجات مقياس الإدمان على الألعاب الالكترونية تعزى لمتغير الجنس (الذكور- الإناث) بمدرسة 17 أكتوبر1961 بالمسيلة.**

للتّحقق من الفرضية تمّت المعالجة عن طريق اختبار T. Test لدلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة والبيانات مبيّنة في الجدول أدناه:

جدول رقم (12): دلالة الفروق على مقياس الإدمان على الألعاب الالكترونية تبعا للجنس

المتغير	الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	Sig	قيمة t	درجة الحرية df	مستوى الدلالة
الإدمان على الألعاب لالكترونية	ذكر	16	71,87	6,29	0 ,13	0 ,71	−2,48	28	0 ,019
	أنثى	14	64,64	9,54					

توضّح النتائج المدونة أعلاه تبّين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات درجات المقياس الإدمان على الألعاب الالكترونية تبعاً للجنس بمدرسة 17 أكتوبر 1961 بالمسيلة. حيث كانت قيمة t تساوي (−2,48) وهي دالة عند مستوى (0 ,019) ولمعرفة اتّجاه الفروق تمّ النظر لقيمة المتوسط الحسابي (71,87) عند الذكور أكبر منها عند الإناث (64,64) ومنه فإنّ الفروق لصالح الذكور. واتّفقت هذه النتيجة مع دراسة .,De Pasquale, C Chilipped et al. (2021) ودراسة" المهداوي وعلي"(2019)، دراسة (Mundy, Canterford, olds Allen 2017 &, Patton)، دراسة "بوجيكوبو" (2014)، دراسة (Sahin & Tugrul ,2012) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في ممارسة اللّعب الإلكتروني لصالح الذكور.

ويفسّر ذلك ربما هناك عدة أسباب محتملة ومن الملاحظ أن هذه العوامل ليست قاعدة عامة لزيادة احتمالية ادمان الذكور على الألعاب الإلكترونية مقارنة بالإناث، منها: قد تكون الألعاب الإلكترونية موّجهة بشكل أكبر نحو الذكور في بعض الثقافات، ممّا يزيد من احتمالية تفاعلهم معها بشكل أكبر، مصمّمة بشكل يجذب الذكور أكثر من الإناث، سواء من ناحية القصص والشّخصيات أو من ناحية أسلوب اللّعب، هناك اهتمامات مختلفة بين الذكور والإناث، حيث يميل الذكور بشكل عام إلى الاهتمام بالتّحديات والمنافسات الّتي تقدمها الألعاب الإلكترونية بشكل أكبر، وهناك تأثيرات بيولوجية تجعل الذكور أكثر عرضة للإدمان على الألعاب الإلكترونية، مثل الاختلافات في الهرمونات والتفاعلات الدماغية.

خاتمة

تعتبر فترة الطفولة مرحلة حساسة في حياة الإنسان، لأنّ العلاقة بين الطفل والوالدين أو الرّعاة هي العلاقة الأساسية الّتي تشكل ثقافة الطّفل وتؤثر على تطوره النّفسي والاجتماعي. لذلك، فإنّ أي تغيّير في هذه العلاقة يمكن أن يؤدي إلى ظهور قلق الانفصال لدى الطفل. بالإضافة إلى ذلك، قد يلاحظ الأشخاص المقربون من الطّفل المصاب بالاضطراب تغيّرات في سلوكه ومزاجه، حيث يصبح أكثر عصبية وتوتراً وقلقاً. قد يتجنب الطّفل المصاب بالاضطراب الانفصال عن الأماكن أو الأحداث الّتي تذكره بالشّخص المفقود، ويعاني من صعوبة في التركيز والنّوم بشكل جيّد. وبناءً على المعلومات المقدّمة في الروابط والدراسات المذكورة سالفاً، يظهر أن هناك علاقة بين قلق الانفصال والإدمان على الألعاب الإلكترونية. حيث أنّ الإدمان على الألعاب الإلكترونية يمكن أن يؤدي إلى عزل الطّفل عن العالم الخارجي وتقليل وقته المخصّص للتّفاعل مع الآخرين وممارسة الأنشطة البدنية. وبالتالي؛ يمكن أن يزيد هذا الانفصال الاجتماعي من مستويات القلق والتوتر لدى الأطفال ويؤثر سلباً على نموهم العقلي والاجتماعي. كما أن المفرط في الألعاب الالكترونية غالباً لا يعيش حياة طبيعية

مع أسرته، ويؤدي الإفراط في استخدام الألعاب الالكترونية القهري إلى الهروب من الواقع الّذي نعيشه ومن هنا يكون هناك تأثير كبير على قلق الانفصال.

وبناءً على ما أسفرته نتائج الدراسة الحالية نقترح ما يلي:

- فاعلية العلاجات المتنوعة للتخفيف من حدّة اضطراب قلق الانفصال وتنمية السّلوك الإيجابي لديهم.
- حث الأولياء بالآثار السّلبية الناجمة عن بقاء أبنائهم لساعات طويلة أمام الأجهزة الالكترونية أو الهواتف.
- فعالية برمج علاجية وارشادية لعلاج أثار الإدمان على الألعاب الالكترونية.
- الحثّ على ممارسة الاطفال للنشاطات الرياضية أثناء أوقات الراحة.

لمحة حول الكاتب

مريم عمروش: طالبة دكتوراة السنة الثالثة تخصص علم النفس العيادي بجامعة محمد البشير الإبراهيمي ببرج بوعريريج (الجزائر)، أستاذ مشارك/ عضو بمخبر الدراسات والبحوث في التنمية الريفية. شاركت في العديد من الملتقيات الوطنية والدولية والدورات التكوينية والتدريبية في مجال التخصص.

orcid: 0009-0003-3664-5564

عبد الحميد معوش: أستاذ محاضر. أ بجامعة محمد البشير الإبراهيمي ببرج بوعريريج (الجزائر) عضو بمخبر تربية- تكوين – عمل جامعة بوزريعة 2- أبو القاسم سعد الله. شارك في العديد من الملتقيات الوطنية والدولية والنشر الوطني والدولي وله العديد من المؤلفات والكتب الجماعية.

orcid: 0009-0006-3386-2151

التمويل: هذا البحث غير ممول

شكر وتقدير: لا ينطبق

تضارب المصالح: يعلن المؤلفان عدم وجود أي تضارب في المصالح

الاصالة: هذا البحث عمل أصلي

بيان الذكاء الاصطناعي: لم يتم استخدام الذكاء الاصطناعي أو التقنيات المدعومة بالذكاء الاصطناعي

المراجع

الجزائري، حيدر كريم. (2021). علم النفس الالكتروني. ط1. مكتبة نور الحسن للطباعة والتنضيد. بغداد.

السلعوس، ميرفت مهدي عمر.(2021). "واقع إدمان الألعاب الالكترونية وعلاقته ببعض المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى الطفولة المتأخرة في محافظة نابلس"، رسالة ماجستير في برنامج الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين .

السيد، خلف أحمد مبارك وقاسم، امنة قاسم إسماعيل, (2022). "مدى انتشار اضطرابات القلق عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية " دراسة مسحية فارقية"". مجلة شباب الباحثين: (11)، أبريل: 152-195.

العبودي، ستار والساعدي، نداء. (2008). "القلق لدى الاطفال من مستخدمي الألعاب الالكترونية:". مجلة كلية الآداب: (84): 282 - 374.

الفارسي، إيمان بنت عايل بن راشد. (2018). "قلق الانفصال لدى أطفال الصف الأول الأساسي وعلاقته بالسّمات الشخصية لأمهاتهم في محافظة مسقط"، رسالة ماجستير في التربية تخصص الارشاد والتوجيه، كلية العلوم والآداب قسم التربية والدراسات الإنسانية .جامعة نزوى.

المعموري، ناجح حمزية خلخال والعبادي، عامر عبادي زامل. (2016)، "قلق الانفصال وعلاقته بالاتجاهات الوالدية لدى الأطفال المضطربين سلوكيا وأقرانهم العاديين". مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. جامعة بابل العراق: شباط (25): 241-245.

المهداوي، عدنان وعلي، انسام اياد. (2019). "الكشف عن مستوى إدمان أطفال الرياض على الألعاب الالكترونية في محافظة ديالي". مجلة الفتح. الرياض: حزيران (78): 21-45 .

خالد، جيهان محمد شفيق عبد الغاني. (2023). "الوحدة النفسيّة والخجل الاجتماعي كمتغيرات وسيطة في العالقة بين رهاب فقدان الهاتف الذكيّ وكل من القلق التفاعلي والاكتئاب لدى عينة من المراهقين". حولية كلية الآداب. مصر جامعة بني سويف :عدد خاص (2) فبراير:1-130 .

سليمان، شروق كاظم وحسين، نشوة ناصر. (2017). "قلق الانفصال وعلاقته بالذاكرة العاملة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية". مجلة كلية التربية للبنات. جامعة بغداد: 28(2): 722-741.

شكر، إيمان جمعة فهمي. (2019). "النوموفوبيا وعلاقته بقلق الانفصال عن الاسرة لدى المراهقات" دراسة سيكومترية-كلينيكية"". *مجلة كلية التربية ببنها*. مصر. جامعة بنها: (120) أكتوبر. ج(4): 535-590.

صالح، عايدة شعبان والسميري، نجاح عواد. (2009). "قلق الانفصال وعلاقته بالثقة بالنفس لدى الأطفال المحرومين من الاب بمحافظة غزة". https://www.researchgate.net/publication/329557799_qlq_alanfsal

عبد المعطي، حسن مصطفى, (2003). الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة: الاسباب- التشخيص-العلاج. مكتبة القاهرة للكتاب. القاهرة.

عبد الرسول، هند إبراهيم. (2013). اضطراب قلق الانفصال الأم– طفل. دار الجامعة الجديدة للنشر. الإسكندرية.

American Psychiatric Association. (1994). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorder* (4th ed). (DSM- IV) Washington: DC, Author.

Bhatia, M. (2008). Cell Phone Dependence: A new diagnostic entity. *Delhi Psychiatry Journal, 11* (2), 123-124.

Blackwell, D., Leaman C., Tramposch R., Osborne C., & Liss M. (2017). Extraversion, neuroticism, attachment style and fear of missing out as predictors of social media use and addiction. *Pers Individ Dif, 116,* 69-72.[doi: 10.1016/j.paid.2017.04.039]

Bojikoba, E. (2014). Assessing the Prevalence Of Gaming Computer Addiction at Youngers. *Herald Mininskojo University, 3,* 1-6.

Bowen, R.C., Offord, D.R. & Boyle, M.H. (1990).The prevalence of overanxious disorder and separation anxiety disorder: results from the Ontario Child Health Study. *Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry, 29* (5), 8-753.

Czernetzki, I., & Weber, B. (2014). Internet- und Computerspielsucht bei Kindern und Jugendlichen -Eine neue Herausforderung für die ergotherapeutische Praxis?[Internet and computer game addiction in children and adolescents- a new challenge for occupational therapy practice?]. *Ergoscience, 9* (3), 124-127.

De Pasquale, C., Chiappedi, M., Sciacca, F., Martinelli, V., & Hichy, Z. (2021). Online Videogames Use and Anxiety in Children during the COVID-19 Pandemic. *Children, 8*(3), 205. https://doi:10.3390/children8030205

Dubas, J. S., & Gerris, J. R. M. (2002). Longitudinal changes in the time parents spend in activities with their adolescent children as a function of child age, pubertal status and gender. *Journal of Family Psychology,* (16), 415–427. doi:10.1037/0893-3200.16.4.415

Eichenberg, C., Schott, M., Decker, O., & Sindelar, B. (2017).Attachment style and internet addiction: an online survey. *J Med Internet Res, 19*(5), e170 [FREE Full text] [doi: 10.2196/jmir.6694] [Medline: 28526662]

El Ghandour, Walaa Hanem Hussein. (2019). *Separation Anxiety among Primary School Children in Alexandria, (*Unpublished Master's Thesis). Alexandria University.High Institute of Public Health

Griffiths, M. (1999). Internet addiction: Factor or fiction? *The Psychologist,* (12), 246 – 250.

Kwon , M., Kim , D., Cho , H., & Yang , S . (2013). The Smartphone addiction: Development and Validation of short version for Adolescents (SAS-SV). *Plos one, 8* (12), e83558.

Lee, Y. (2006). Biological model and pharmacotherapy in internet addiction. *Journal of the Korean Medical Association, 49* (3), 209 – 214.

Lewinsohn, P.M. et al. (1993). Adolescent psychopathology: I.Prevalence and incidence of depression and other DSM-III-R disorders in high school students. *Journal of Abnormal Psychology, 102*(1), 133-44.

Mundy, L. K., Canterford, L., Olds, T., Allen, N. B., & Patton, G. C. (2017). The Association Between Electronic Media and Emotional and Behavioral Problems in Late Childhood. *Academic Pediatrics, 17*(6), 620–624. DOI: 10.1016/j.acap.2016.12.014

Şahin, C., & Tuğrul, V. M. (2012). "İlköğretim öğrencilerinin bilgisayar oyunu bağimlilik düzeylerinin incelenmesi [defining the levels of computer game addiction of the primary

school students]. *Journal Of World Of Turks (ZFWT)*, *4*(3), 115-130. Retrieved from http://www.dieweltdertuerken.org/index.php/ZfWT/issue/view/17/showToc

Van Gordon, W., & Shonin E. (2016). Griffiths MD. Buddhist emptiness theory: implications for psychology. *Psychology Relig Spiritual*, 1-30. [doi: 10.1037/rel0000079]

Yen, J. Y., Yen, C. F., Chen, C. S., Wang, P. W., Chang, Y. H., & Ko, C. H. (2012). Social anxiety in online and real-life interaction and their associated factors. *CyberPsychology Behavior & Social Networking*, *15* (1), 7-12.

الاستشهاد بالمقال

مريم عمروش، عبد الحميد معوش .(2025) . قلق الانفصال وعلاقته بالادمان على الألعاب الالكترونية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . *مجلة أطراس، 6*(1)، 638-655